

شرح ألفية ابن مالك (٦١-[-الموصل (٢): الموصل المشترك:

]٣٩_٨٩

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الله تعالى هذا يومكم كنتم توعدون.

ما يعراب الذي مبني على السكون في محل رفع معك. احسنت سم و صولك - 00:00:00

السكون في محل رفع الناج. قال الشاعر نحن الذين صبحوا الصبح يوم النخيل غارة ملحاحا هذا البيت من شواهد النحات على

مسألة في باب اسم اصول ما هي لغة الذين تأتي بالواو ربعا. احسنت. احسنت بارك الله فيكم - 00:00:20

في لغة بالواو رفعا. قال الشاعر محى حبها حب الاولى كنا قبلها وحدث مكانا لم يكن حلا من قبل. هذا البيت ايضا من شواهد النحات

على مسألة في باب اسم موصول. ما هي - 00:00:50

الاولى مكان اللائي. نعم احسنت بارك الله فيكم. الاولى التي جمع المذكر قد تستعمل للاناث. تقرأ موقع اللائي. احسنت نعم تفضل

الشيخ. رقم البيت؟ البيت الثالث؟ والتسعون ومن وما والف تساوي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على نبينا محمد - 00:01:10

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العنان ابن مالك رحمه الله

ومن رمى وان تساوي ما ذكر وهكذا ذل طيب شهر وكالذي ايضا لديهم ذات وموضعا لا في - 00:01:50

ومثل ماذا بعد او من اذا لم الكلام وكلها الام بعده صلة على ضمير مشتملة وجملة او شكر الذي يوصل به كمن عند الذي ابنه وصفة

صريحة مكوونها من ارض نعم احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم. سبق ان الموصولات باسمية نوعان مختصة - 00:02:10

قوى مشتركة فالموصول باسمي المختص ما كان نسا في الدلالة على بعض الانواع لا كالذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث.

ولمثناهما اللذان واللتان. ولجمعهما الذين وقد تقدم الكلام على الموصولين المختص والمشارك ما لا يختص - 00:02:40

بموضع معين. وانما يصلح لجميع الانواع. وهو ستة. جمعها بعضهم في بيت فقال مشترك الموصول عند العلماء اي وال وذاودوا ومن

وما؟ مشترك الموصول عند العلماء اي وال وذاودوا ومن وما. همزتان وذالان وميمان - 00:03:10

اي وال همزتان وذاودوا زان. ومن وما؟ ميمان. قالوا مالك رحمه الله ومن وما وان تساوي ما ذكر. قوله تساوي ما ذكر. فوهي منه ان

هذه المذكورات هنا تقع على المفرد المذكر - 00:03:40

والمؤنث والمثنى المذكر والمؤنث والجمع المذكر والمؤنث وهذا معنى الاشتراك فتقول جاء من قام ومن قامت ومن قام ومن قامت

ومن قاموا ومن قم ومن اسم موصول مبني على السكون - 00:04:00

ياتي بالعالم ولغيره. النحاة تجد بعضهم هنا يعبر بالعالم بدل العاقل. وذلك لان من قد تطلق ويراد بها الله سبحانه وتعالى. وهو سبحانه

وتعالى متصف بالعلم. والصفات توقيفية. قال تعالى - 00:04:20

اقول كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. المراد بمن هنا؟ في الاية على احد الاقوال؟ المراد الله سبحانه وتعالى وقد

تستعمل في غير العالم. ومنه ومنهم من يمشي على اربع. من هنا استعمل في غير العالم. ومنه ايضا - 00:04:40

يقول الشاعر اسير بالقطا هل من يعير جناحه؟ لعلي الى من قد هويت اطيرو وهذا البيت قيل انه لمجنون ليلي ومجنون ليلي ممن

يستشهد بشعره. فيكون هذا شاهدا. وقيل هو للعباس ابن الاحنف - 00:05:00

والعباس ابن الاحنف متأخر لا يحتج بشعره فيكون ذكر البيت هنا مثالا. الشاهد جزئي يذكر لاثبات القاعدة ويكون من الكتاب او السنة او من كلام عربي فصيح. يحتج بكلامه من كلام الجاهليين او المخضرمين او الاسلاميين - [00:05:30](#)

والمثال جزئي يذكر لتوضيح القاعدة. وكل من نبغ من الشعراء بعد سقوط دولة بني اسرائيل امية لا يحتاج بشعره. كما الشاعر ابن برد وابي نواس واولى من بعدهم كابي تمام والبحتري والمتنبي - [00:05:50](#)

ومن استعمال من في غير العالم قول امرئ قيس انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل فليعما من كان في العصور الخالي استعمال من؟ للطلب. هذه من؟ وعكسها ماء ما ثم وصول مبني على السكون. واذا تستعمل غالبا لغير العالم. كقوله تعالى ما عندكم - [00:06:10](#)

ينفذ وقد تستعمل اه للعالم مع غير العالم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. ما في السماوات وما في الارض منهما يعقل كالانسان ومنهما لا اعقد كالجماذ وقد تستعمل في العالم فقط فانكحوا ما طاب لكم من النساء. ومن استعمالها في العالم قوله تعالى - [00:06:40](#)

والسما وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها. فاعتباري ما اسما موصولا يعني ما هنا قيل انها مصدرية والسما وبنائها والارض طحوها ونفس وآ تسويتها وقيدة هي اسم موصول. والسما وبانيها. والارض وطواحيها ونفس ومسويها - [00:07:10](#)

فعلى اعتبارها اسماء موصولة تكون استعملت في العالم. المقصود الله سبحانه وتعالى ومنه ايضا ولا انتم عابدون ما اعبد فاستعملت في العالم. لكن الكثير استعمالها في غير العالم. ومن الموصول المشترك - [00:07:40](#)

في وصف صريح كاسم الفاعل تقول جاء القائم واسم المفعول جاء المكرم وسيأتي كلامه عليها ان شاء الله. لكن من مثلها ان المسلمين والمسلمات. الف المسلمين وفي تمارسون موصول لانها دخلت على صفة صريحة. مثلا قال تعالى والبيت المعمور والسقف المرفوع. والبحر المسجور - [00:08:00](#)

الف المعمور والمرفوع والمسجور سم موصول. واما ال في البيت والسقف والبحر فحرف تعريف. كما سيأتي في الباب الذي بعد هذا في قوله الحرف تعريف او اللام فقط. وسيأتي قريبا ان شاء الله - [00:08:30](#)

اه مزيل كلام عن اه وصفة صريحة صلة ال. الرابع من الموصول المشترك ذو في قبيلة التي منها الناظم ابن مالك الطائي رحمه الله. مثل جاء ذو قامة اي الذي قام وذو قامت التي قامت وذو قامة اي اللذان قاما وذو قامتاي اللتان قامتتا - [00:08:50](#)

وذو قاموا اي الذين قاموا وذو قمن ايلاتي قم. وذو مبنية والواو تلزمها في الرفع والنصب والجزم. هذه اللغة المشهورة. قال شاعرهم فان الماء ماء ابي وجدي وبئر ذو حفرت وذو طويت والتي حفرت والتي طويت. هذا قول وهكذا ذو وهكذا ذو. يعني ذو مثل من وما - [00:09:20](#)

في استعمالها في المفرد والمثنى والجمع المذكر من ذلك والمؤنث. ثم قال وكالتي ايضا لديهم ذات. موضعا اتى ذواته. وكانت ايضا لديهم ذات يعني من طيئ من اذا اراد التي قال ذات. واذا اراد اللاتي - [00:09:50](#)

قال دوات. ومنه قول بعضهم بالفضل ذو فضلكم الله به. والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي الفضل الذي اكرمكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها ومنه قول الشاعر جمعتها من اين اقم موارق - [00:10:10](#)

ذوات ينهضن بغير سائق فوات استعمال ذوات موضع لافي. فهذه اربعة من الموصولات المشتركة. من وماء والذو الطائية. والخامس من موصاة مشتركة ذا قال ابن مالك ومثل ما ذا بعد مس - [00:10:30](#)

او من اذا لم تلغى في الكلام مثلما ذا. فدا من الموصولات المشتركة. سبق ان ذا تستعمل اسم اشارة. قال بلال مفرد مذكر اشر. وقد تستعمل اسما موصولا. ولذلك ثلاثة شروط لاستعمال - [00:10:50](#)

موصولا ثلاثة شروط. الشرط الاول الا تكون للاشارة. نحو من ذا الذهاب؟ اي من هذا الدائن المقصود ذا للاشارية. وماذا التواني؟ ما هذا التواني؟ وذلك لان الذي بعد اسمه مفرد مثلا ماذا الذهاب؟ الذهاب بعد ذا؟ هذا اسمه المفرد قل اسمه مفرد - [00:11:10](#)

سيكون صلة لموصول. في غير الساتي كلام عليها ان شاء الله قريبا. وجملة او شبهها الذي وصل به كما عند الذي ابنه كفل وصفة صريحة سيدة سؤال ولعل ابن مالك لم يشر الى هذا الشرط لوضوحه و اشار الى الشرطين الآخرين - [00:11:40](#)

وهما ان تكون مسبوقة بماء او من؟ باستفهاميتين. يعني لابد ان يتقدم استفهام بما او بمن؟ هذا الذي قال فيه ومثل ما ذا بعد ما

استفهام او من كقولك ماذا عملت - [00:12:00](#)

اي ما الذي عملت؟ ومن ذا عندك؟ اي من الذي عندك؟ ومنه قول لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه الا تسألان المرأة ماذا يحاول؟

انحب فيقضى؟ ام ضلال وباطل؟ اي ما الذي يحاوله - [00:12:20](#)

والشرط الثالث الا تكون ملغاة وذلك بان تجعل ما مع ذاه او من مع ذا كلمة واحدة لاستفهام. ماذا من ذا؟ تجعل ما مع ذا او من مع ذا

كلمة واحدة للاستفهام. فيصير مجموع ما - [00:12:40](#)

هذا او من ذا استفهاما واما يظهر به اثر الاستقلال والالغاء البدن مما يظهر به اثر الاستقلال والالغاء البدل. فاذا قلت مثلا ماذا عملت؟

خير هكذا بالرفع. ام شر فهذا دليل على الاستقلال - [00:13:00](#)

لان ما ذا مبتلى وخبر اذا قلت ذا يعني اذا جعلت ذا اسم موصولة تكون خبرا ماذا ممتلاً من خبر فقوله اخير خبير بدل من ذا التي

وقعت خبرا. وبديل المرفوع مرفوع. لكن لو انك قلت ماذا عملت اخذت - [00:13:20](#)

اخيرا ام شر سيصير خيرا بدلا من ماذا؟ ماذا؟ هذه وقعت مفعولا في محل نصب وبديل منصور منصوب. ومن ذلك قوله تعالى

ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. قرئ بالرفع - [00:13:40](#)

العفو وقرأ بالنصب. قل العفو. انا قراءتي اه النصب. قل العفو الاحسن اعراب ماذا مفعولا مقدما. والجواب قل ينفقون العفو. وعلى

قراءة الرفع ان احسنوا ان تكون ذا اسم ماء ذا ينفقون ماء مبتدأ ذا خبر ما والعفو بدل منه والتقدير - [00:14:00](#)

الذي ينفقونه العفو هذا خامس الموصولات المشتركة. وقبل ان يذكر ابن مالك السادس من وهو اي تكلم عن صلة موصول فقال وكلها

يلزم بعده صلة على ضمير لا المشتملة. كل الموصولات تفتقر الى صلة توضح معناها وتزيل ابهامها. ويشترط فيها شرطان ذكرهما ابن

مالك في هذا البيت - [00:14:30](#)

قال وكلها يلزم بعده صلة بعده. هذا الشرط الاول ان تكون صلة متأخرة عن الموصول. هذا قوله وكلها يلزم بعده هذا الشوط الاول.

الشرط الثاني ان تشتمل على ضمير عائد عارس واصول. وهذا معنى قوله الا ظمير لائق - [00:15:00](#)

مشتملة. وهذا الضمير من حيث المطابقة للموصول وعدمها له حالان. الحالة الاولى وجوب المطابقة في اللفظ والمعنى. وهذا في

الموصول المختص. تقول جاء الذي قام والذان قاما والذين قاموا والتي قامت جاءت التي قامت وجاءت اللتان قامتا واللاتي قمنا -

[00:15:20](#)

هنا تجب مطابقتها في اللفظ والمعنى. هذا اذا كان موصوله من موصول المختص. اما اذا كان من الوصية المشترك فهذه الحاجة

الثانية التي لا لا تجب فيها المطابقة بل يجوز ان تراعي اللفظ ويجوز ان تراعي - [00:15:50](#)

كم معنى؟ يجوز ان تراعي اللفظ هذا هو الاكثر. ويجوز ان تراعي المعنى. هذا في موصول مشترك. مثلا من الموصولة نظمها مفرد

مذكر. ومعناها يصلح ان يكون مفردا وان يكون مثنى وان يكون مجموعة. فاذا قصدت - [00:16:10](#)

تبي من؟ غير المفرد المذكر جاز لك حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى. خذ مثاله. قال الله تعالى ومنهم من يستمع اليك من لفظها

مذكر ومعناها اي لفظها مفرد مذكر ومعناها جمع قال - [00:16:30](#)

منهم من يستمع اليك. اوعي هنا اللفظ. وفي الآية الاخرى ومنهم من يستمعون اليك. هنا رؤي المعنى مثلا في قوله تعالى ومن الناس

من يقول امنا ومن الناس من يقول امنا يقول - [00:16:50](#)

هنا رؤي اللفظ لفظ من؟ امنا وهي المعنى؟ مثلا ام من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا

اولئك لهم عذاب مهين واذا عليه اياتنا لاحظ هنا ومن الناس من - [00:17:10](#)

وعي هنا لفظ من؟ لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم فهي معنى من؟ ثم في الآية التي بعدها لهم

عذاب مهين واذا تتلى عليه اياتنا تتلى عليه روعي لفظ من - [00:17:30](#)

ثم قال وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عند الذي ابنه كفل. صيغة الموصول نوعان جملة وشبه جملة او شبهها الذي وصف.

والجملة نوعان. الجملة اما اسمية واما فعلية - 00:17:50

نوعان اسمية فعلية وشبه الجملة في باب الموصول ثلاثة اشياء برفض المكان والجار والمجرور تاما والصفة الصريحة. قال وجملة او شبهها الذي يوصل به كمنع ذي الذي ابنه كفل كما - 00:18:10

من عندي من اسمه سور مشترك؟ عندي اه صلتة وهو شبه جملة. هذا ظرف. فهو شبه جملة كمان عندي الولد ابنه الذي اسمه ووصول مختص. نو كوفيل هذه الصلة وهي جملة - 00:18:30

والجملة تشتترط فيها ثلاثة شروط. الجملة تشتترط فيها ثلاث شروط التي تقع صلة من الوصول. الشرط الاول ان تكون خبرية معهودة. الخبرية تخرج الانشائية في الشقية لا تصلح ان تكون صلة. يعني مثلا لا تقول جاء الذي اكرمه. لا تقل جاء الذي اكرمه. لابد ان تكون خبريا - 00:18:50

ثم لابد ان تكون معهودة يعني ان تكون معروفة عند اه سامعك. لانه اذا كان يجهلها ما حصل المراد. مثلا الذي زارنا امسي. وهو يعرف الذي زارك امس. ان في مقام التهويل - 00:19:20

اذا كان في مقام التهويل فيجوز ان تكون غير معهودة. فغشيه من اليم ما غشيه. لاحظ ما غشيه لم تحدد ما الذي غشيه؟ يعني فغشيه هذا يدل على انهم غشيه شيء. ما غشيه لم تحدد الذي غشيه - 00:19:40

لكن المقام مقام تفخيم. فيحسن فيه الابهام. لذلك عند بلاغيين من نكت تعريف المسند اليه بالاسم الموصول التهويل والتفخيم. وهذا المثال هو الذي يذكرونه في آ بيان هذه النكتة. يذكرون قوله تعالى - 00:20:00

مغاشيه هذا الشرط الاول ان تكون خبرية معهودة. الشرط الثاني ان تكون خبرية من معنى التعدد. لان التعجب فيه نعم وسيلة للايضاح فلا يصح ان تقول جاء الذي ما اكرمه الشرط الثالث ان تكون غير مفتقرة الى - 00:20:20

من قبلها يعني لا يقال جاء الذي لكنه قائم لكنه قائم هذه مفتقرة الى كلام قبلها. مثلا تقول ما قعد زيد لكنه قائم لكن لا يجوز ان تقول جاء الذي لكنه قائم. فهذه السوق الثلاثة تشتترط في الجملة الواقعة صلة. ان تكون خبرية - 00:20:40

وان تكون خالية مع التعجب وان تكون غير مفتقرة الى كلام قبلها. مثال الجملة الاسمية والذي هو يطعمني ويسقيني. مثال فعلية هو الذي يحيي ويميت. يحيي ويميت. ويشترط في والجاري والمجرور ان يكونا تامين. اي ان يكون في الوصل بهما فائدة. مثل جاء الذي عندك - 00:21:00

استقر عندك جاء الذي في الدار اي استقر في الدار بخلاف جاء الذي بك فهذا لا يجوز لامر جاء الذي اليوم هذا ايضا لا يجوز عليه الفائدة. فالشرط ان يكونا تامين معنى تامهما ان يكونا في الوصل بهما فائدة - 00:21:30

مثال الوسط في الظرف قال الذي عنده علم من الكتاب مثال الوصل بالجاري والمجرور فيقطع الذي في قلبه مرض. ثم قال وصفة صريحة صفات ال وكونها بمعرب الافعال قال الصفة ما دل على معنى وذات. والصفة الصريحة المقصود بها الخالصة للوصفية يعني ليس فيها شائبة - 00:21:50

فالصفة الصريحة هي الاسم المشتق الذي يشبه الفعل في التجدد والحدوث شبها صريحا وذلك ثلاث اشياء. اسم الفاعل اسم مفعول وصيغة مبالغة. اسم الفاعل مثل الضارب واسم مفعول كان مبروك وصيانة المبالغة كبر راب فمثلا في قوله تعالى ان المسلمين

والمسلمات - 00:22:20

لان المسلمين والمسلمات اسمه فاعل وان في قوله تعالى والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور في المعمور والمسجون ثم موصول لان كلا منها اسم مفعول. وكذلك في صيغ المبالغة. فاز السباقون الى الخيرات - 00:22:50

سم موصول واما صفة مشبهة مثل جاء الحسن الخلق مثلا ففي كون الف داخل على صفة مشبهة الماسورة ده خلاف في شأن ال. اسم موصولة بالصفة المشبهة. خلاف وجه اعتبارها غير موصولة. ان صفة المشبهة - 00:23:10

لا تأول بالفعل الصلة المشبهة تفيد الثبوت والدوام. كما سيأتي ان شاء الله. والفعل يفيد التجدد والحدوث فهذا وجه عدم اعتبارها اسما موصولا. هذا قوله وصفة صريحة صلة ال. الصفة الصريحة هي الخالصة - 00:23:30

الوصفية التي ليس فيها شائبة رسمية. وذلك اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة. ثم قال وكونها بمعرب الافعال قل مجيء مضارع صلة لال قليل. ومنه قول الفرزدق ما انت بالحكم ترظى حكومته. وللاصيل - [00:23:50](#)

في ولاد الرأي والجدل اي ما انت بالحكم الذي ترضى حكومته. ومنه قول اخر يقول الخنى وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار يجدد اي الذي يجدد. وابن مالك هنا عبر بالقلة. قال وكونها بمعرب الافعال قل. وذلك لانه يرى جوا - [00:24:10](#)

فازه بغير كثرة. هذه طريقة ابن مالك في الالفية. طريقته رحمه الله انه يعبر بالقلة ليؤذن ان مذهبه جوازه في الاختيار. هذه عادته في لفظ القلة. ذكره ابن غازي في آ شرحه في هذا الموضع وذكر له نظائر كثيرة من - [00:24:30](#)

مثلا بقلة او يقل او قليل على ارادة جواز ذلك في الساعة مع خلته. وانه ليس بضرورة. وقد صرح ابن مالك في التسهيل بذلك صرح ان مجيء المضارع صلة بالف صرح ان مجيء المضارع صلة بالف جائز في الاختيار - [00:24:50](#)

وسبب مخالفة ابن مالك بغيره في هذه المسألة ان لابن مالك مذهبا في تعريف الضرورة لا يوافقه وعليه جمهور النحاة فانه يعرف الضرورة بانه بانها ما ليس للشاعر بد عنه. فاذا كان الشاعر - [00:25:10](#)

يمكن ان يصلح بيته فهذه ليست ضرورة عند ابن مالك. يعني مثلا هنا يمكن ان يقول ما انت حكم مرضي حكومته ما انت بالحكم المرضي حكومته. فهذه لا يعدها ابن مالك ضرورة. لكن الجمهور - [00:25:30](#)

على ان الشعر محل للضرورة فمن قال شعرا فان الشعر محل للضرورة يعني الذي يقول شعرا يغتفر له ما لا لمن يتكلم بالثر. هذا رأي الجمهور. الشعر نفسه محل ضرورة. قال بعضهم ضرورة - [00:25:50](#)

ثم ارتكبوا في الشعر. ولم يكن مرتكبا في الثر. وهي لد ابن مالك لا تعدو ما ليس للشاعر اري عنه بدو. وهي اي الضرورة لدى ابن مالك ما لا. وهي لدى ابن مالك لا تعدو ما ليس للشاعر عنه بدو. وقد جاء وصل - [00:26:10](#)

بالجملة الاسمية وبالظرف وهذا شأن فمن وصفها بالجملة الاسمية قول الشاعر من القوم رسول الله منهم. لهم ذات رقاب بني معدي. من القوم رسول الله منهم اي الذين ومن وصلها بالظرف قول الشاعر من لا يزال شاكرا على المعه فهو حارم بعيشة ذات سعة -

[00:26:30](#)

من لا يزال شاكرا على المعه يعني الذي معه. فهو حريم بعيشة ذات السعة. هذا قوله وكونها بمعرب الافعال قل بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:27:00](#)